الجهاد

العدد ٧٨ / ١ تشرين ثاني ٢٠١٢ نشرة دورية تعنى بالشأن الفلسطيني عامة وباللاجئين في لبنان خاصة

نحو واقع فلسطيني أفضل.. لإنجاز التحرير وتحقيق العودة

الطلوب نموذج رسالي مجاهد يصدع بالحق في هذه المرحلة و يتفانى في خدمة الجماهير على كافة الأصعدة

الشهيد المعلم د.فتحي الشقاقي

أمين عام حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: صلابة الموقف المقاوم!

في المهرجان الحاشد الذي أحيت فيه حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ذكرى انطلاقتها الـ ٣١، والذكرى الـ ١٧ لاستشهاد مؤسسها وأمينها العام الأول، الدكتور الشهيد فتحي الشقاقي، أطلق أمين عام الحركة، الدكتور رمضان شلح، جملة من المواقف حول مختلف القضايا الساخنة عربياً وفلسطينياً، أمام جمهور تجاوز المائة والثلاثين ألفاً، احتشد في وسط غزة.

في الشأن الفلسطيني، وجه الأمين العام انتقادات لاذعة الى المشاريع والطروحات الملتوية، بعيداً عن موقف المقاومة، المطروحة على الساحة الفلسطينية. فمشروع «إقامة دولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧، عبر خيار التسوية والمفاوضات، وصل الى طريق مسدود، وفشلت التسوية فشلاً ذريعاً»، معتبراً أن «الوضع الفلسطيني كله في مأزق كبير، يعكسه فشل خيار اختزال فلسطين في حدود ٦٧.

ونبه الأمين العام من جملة الطروحات والمشاريع المطروحة على الساحة الفلسطينية: «ليس الحل ببناء المؤسسات قبل إعلان الدولة تحت الاحتلال!» و«ليس الحل هو الانتخابات التي تجري في ظل الاحتلال»، و«ليس الحل بنبذ العنف، المقصود به نبذ المقاومة»، و«ليس الحل بالتمسك بسلطة أوسلو التي أصبحت مظلة للاحتلال»، و«ليس الحل باحتكار منظمة التحرير والتهرب من إعادة بنائها» و«ليس الحل باختزال القضية الفلسطينية في المصالحة».

وأخيراً: «ليس الحل بالتزاحم على تبني هدف فشل المشروع الوطني في تحقيقه، وهو إقامة دولة فلسطينية في حدود ٦٧ لإظهار الواقعية والاعتدال»، منتقداً محاولات «منع المقاومة المسلحة واستبعادها من أجندة النضال الوطني الفلسطيني»، ومحذراً من أن «تصبح التهدئة الجانبية والمفتوحة هي واقع الحال»، لأن في ذلك «خطراً على المقاومة وعلى القضية.»

وأعلن الأمين العام بوضح: «إنما الحل بإعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني، ليعود كما بدأ منذ بدايات النضال الفلسطيني، ورفع سقف مطالب هذا المشروع ليرتقي الى مستوى الحق الفلسطيني ويعبر عنه، ألا وهو «كل فلسطين»، مضيفاً: «إن ما يجري في المنطقة من أحداث، وما يحمل من تهديدات لمستقبل قضيتنا، لا يحتمل حالة الانتظار والركود التي تعيشها الساحة الفلسطينية. لا بد من أخذ زمام المبادرة وإطلاق حوار وطني شامل لصياغة استراتيجية جديدة تعيد بناء المشروع الوطني الفلسطيني على أسس وأهداف جديدة وعلى قاعدة الجهاد والمقاومة.»

ومثلما جاءت مواقف الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي واضحة في الشأن الفلسطيني، فكذلك الحال في الشأن العربي.

فيما يتعلق بالموقف من الربيع العربي، قال الدكتور رمضان شلح: «يبدو الربيع العربي وكأنه سلاح ذو حدين تجاه فلسطين: الأول سلبي، ويتمثل في الانشغال عن فلسطين، بما يعطي فرصة لإسرائيل أن تفعل ما تريد، والثاني إيجابي، وهو نافذة الأمل التي تفتحها ثورات الشعوب لدعم وإسناد قضية فلسطين.»

وانتقد الأمين العام موقف الحكومات الجديدة تجاه فلسطين، الذي وصفه بقوله: «واضح أن فلسطين في أحسن الأحوال هي «مؤجلة.» متسائلاً: «الى متى هذا التأجيل؟! الى أن تبتلع إسرائيل آخر متر من الأرض، وتهوّد آخر شبر في القدس؟»

كما انتقد استمرار الحصار وإغلاق المعابر ومعاناة الشعب الفلسطيني في غزة في زمن الثورات العربية، مبيّناً أن الوضع «ليس أحسن حالاً مما كان قبل الثورة، إن لم يكن في بعض الأمور، أصعب أو أسوأ.»

أما بخصوص الموقف من مأساة سورية، فأعلن الأمين العام بكل وضوح موقف حركة الجهاد بقوله: «إن ما يجري في سورية يدمي القلب. لكن أي مراقب لهذا النزيف المؤلم والجرح المفتوح، يدرك أن طريق الحسم العسكري في أي اتجاه مغلق؛ وأن لا مخرج من هذه المحنة إلا الحل السياسي الذي يحقن الدماء، ويلبي مطالب وطموحات الشعب السوري بالحرية والكرامة، ويحافظ على وحدة سوريا أرضاً وشعباً، ويضمن استمرار دعمها وإسنادها للمقاومة وفلسطين.»

إفتتاحية العدد

المنزعجون من الحياد الفلسطيني

رغم كل الظروف والمحن التي يعاني منها شعبنا الفلسطيني، في كافة دول اللجوء.. ورغم كل المآسي التي تلاحقه في داخل فلسطين وخارجها.. ورغم كل محاولات توريطه في الصراعات الدائرة من حوله، أثبت شعبنا الفلسطيني، للمرة الألف، أن له قضية واحدة، هي فلسطين، التي ستبقى أرضها الطاهرة والمقدسة، هي ميدان معركته الأول والأخير.

لم ينجر شعبنا الفلسطيني، سواء في لبنان أو في سوريا أو غيرها من الدول العربية التي تشهد اضطرابات كبيرة هذه الفترة، الى أتون الصراعات الدائرة. ورفض، ويصرّ على رفض، الانخراط في أية معركة لا تكون فلسطين بوصلتها، ومعركتها الأساسية وقضيتها المركزية. والحديث عن فلسطيني شارك في الأحداث هنا أو هناك، هو الاستثناء الذي يثبت القاعدة، ويبرهن عليها، ولكنه لا يلغيها ولا يبطلها.

أصرّ شعبنا الفلسطيني، بكافة قواه وفصائله على اختلاف مواقفها من الأحداث، على التقيد باتباع سياسة النأي الإيجابي تجاه كل ما يجري. وهذا ما تعبر عنه كل البيانات والتصريحات التي تصدر عن مختلف القوى، بشكل منفرد أو مشترك.

لكن يبدو أن البعض منزعج جداً من تمسك شعبنا بموقفه طوال فترة الأزمة، رغم كل المخططات والسيناريوهات التي تم وضعها لتوريطه وجر المخيمات الفلسطينية، سواء في لبنان أو في سوريا، الى مربع التقاتل الدموي. وبدأت وسائل إعلامية عربية تركز على الموقف الفلسطيني، وفق منهجية تحريضية، أكثر من اهتمامها بالتركيز على الأحداث الجارية. وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على تصاعد وتزايد حدة المساعي التي تستهدف قضيتنا.

شعبنا الفلسطيني يدرك المؤامرة جيداً.. فليس المطلوب منه مناصرة هذا الطرف أو ذاك.. بل المطلوب هو جرّ رجله الى المعركة لقطع رأسه. فالقضية الفلسطينية هي المستهدفة، والمخيمات الفلسطينية هي المستهدفة، وحق العودة هو المستهدف.. فأي انجرار فلسطيني الى مربع التقاتل الدموي يعني وضع المخيمات الفلسطينية في قلب اللهيب الدامي، وتشريد أهلنا من جديد، بل وإنهاء وجودها من أساسه.

لذلك، بات المطلوب اليوم، أكثر من أي وقت مضى، من كافة القوى والفصائل، في الداخل والخارج، بلورة هذا الموقف الفلسطيني الثابت، من خلال حوار وطني فلسطيني داخلي شامل، يحفظ حقوق شعبنا، ويحمي مخيماتنا، ويصون قضيتنا.

الشعب الفلسطيني: فلسطين قضيتنا المركزية.. قولاً وفعلاً

صعّدت بعض وسائل الإعلام العربية، في الآونة الأخيرة، من وتيرة برامجها ومقالاتها بهدف تحريض أبناء شعبنا الفلسطيني، ولا سيما في لبنان وسوريا، ودفعهم الى الانجرار في الصراعات الدموية الدائرة من حولهم. ولم تتورع بعض وسائل الإعلام المذكورة عن بثّ الأكاذيب والإشاعات المغرضة خدمة لهذا الهدف. بينما لجأت وسائل إعلامية أخرى الى النفخ في بعض الأخبار، لتجعل من النملة جملاً، كما يقول المثل الشعبي.

تحدثت إحدى الصحف عن نقل حركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين لصواريخ وأسلحة ثقيلة، من داخل قطاع غزة الى داخل سوريا أو على حدودها. والهدف، بحسب الأكاذيب التي روجت لها الصحيفة، هو مواجهة «حزب الله». أين؟ في داخل سوريا. وتمادى كاتب المقال في افتراءاته، فذهب الى حد الحديث عن تجميع آلاف المقاتلين على الحدود مع سوريا للهجوم عليها، ضربة رجل واحد. وتحدث مقال آخر، في نفس الصحيفة، عن خلافات بين القوى الفلسطينية بعضها ببعض، وأن «صوت السكاكين وهي تشحذ، بدأ يسمع داخل مخيمات لبنان، وأن الحرب الداخلية بين الفلسطينيين باتت على الأبواب.» وقالت صحيفة أخرى إن قوات فلسطينية تقوم بمحاصرة منطقة الناعمة، جنوبي بيروت، بمختلف أنواع الأسلحة!!!

سلسلة كبيرة من الأكاذيب التي لا تصمد أمام الوقائع والحقائق، ولا أمام التفكير. فهل يمكن لعاقل أن يتصور أن تقوم حركتا الجهاد الإسلامي وحماس بنقل الأسلحة من قطاع غزة، حيث المواجهة مع العدو الصهيوني مستمرة، وفي أوجها، الى خارجه، وهما أحوج ما تكونان إليه هناك؟ هذا، طبعاً إذا افترضنا أن هناك إمكانية لنقل مثل هذه الأسلحة، سواء من خلال سيناء، التي تشهد عملية أمنية ضخمة، أو من خلال البحر، الذي تسيطر عليه بحرية العدو، وتوجد فيه قوات اليونفيل الدولية، التي تصنف كلا الحركتين في خانة «الارهاب».

هذا الحديث عن نقل المعركة من داخل فلسطين الى خارجها هو محاولة لحرف الشعب الفلسطيني عن قضيته، وإلهائه عن عدوه، بهدف توريطه في صراعات جانبية، لا تخدم قضيته، ويكون المستفيد الأول منها هو العدو الصهيوني ذاته والقوى التي تدعمه.

ثم، هل يتصور عاقل في هذه الدنيا أنه يمكن قيام معركة بين فصيلين إسلاميين مقاومين وحزب الله؟ وفي سوريا؟ وأين هو حصار الناعمة، حيث يمكن لأي شخص عادي أن يذهب ويرى ويتأكد بنفسه. أما استخدام تعبير «أصوات السكاكين وهي تشحذ»، فإنه يصوّر شعبنا الفلسطيني في المخيمات على أنه جماعة من الجزارين والهمجيين؛ وهذا وصف لا نتصور أن يصدر إلا عن أمثال نتنياهو وليبرمان، ومن يدور في فلكهما.

كاتب أو كتّاب المقالات يعرف ويدرك أنه يكذب. والصحيفة التي نشرت الخبر تعرف ذلك أيضاً. العبرة في نشر هذه الأكاذيب ليس مصداقيتها، بل الدور النفسي الذي تقوم به في التحريض على الفلسطيني، وتشويه صورته، والتخويف منه، وفي جعل شعبنا الفلسطيني يدخل دائرة الهواجس والمخاوف من محيطه.

هدف هذه الأكاذيب هو استعداء محيط المخيمات في سوريا ولبنان على شعبنا، للقضاء على المخيمات، وللقضاء على اللاجئين، وللقضاء على حق العودة.

ما يكشفه نشر مثل هذه المقالات المفبركة هو أن هناك جهات تسعى الى الاستفادة من الأوضاع الحالية من أجل إنهاء إحدى أكبر المسائل التي تعيق عملية التسوية، وهي قضية اللاجئين، وخصوصاً في لبنان. ولذلك، تسعى هذه الأطراف، المتعددة الجنسيات، الى توجيه ضربة للموقف الفلسطيني الذي رفض الانجرار الى الصراعات، ويدرك أبعاد المؤامرة التي يتم تدبيرها ضده.

لقد استطاع شعبنا الفلسطيني أن يستوعب الأزمة في سوريا، عبر اتفاق جميع الفصائل الـ ١٦، على تحييد المخيمات، وبالأخص مخيم اليرموك الذي تسلط عليه الأضواء الساطعة هذه الفترة، عن الصراعات التي تجري على أطرافه. ورغم الخلاف في التفاصيل بين الفصائل والقوى الفلسطينية، إلا أن الجميع يصر على «رفض الزج بالمخيمات في النزاع الدائر»، وعلى أن «تتمتع المخيمات بالحياد الإيجابي»، عبر الإصرار على أن فلسطين هي القبلة، وهي ميدان المعركة، وهي القضية المركزية.

وتلعب حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين دوراً رياديا في مخيم اليرموك بالذات. حيث ذكر الكاتب الفلسطيني المستقل المعروف علي بدوان، في تقرير له: «برزت حركة الجهاد الإسلامي في ميدان الإغاثة الاجتماعية والإنسانية، وأبدعت في توزيع المعونات الغذائية، وفي تقديم يد العون للجميع: من المواطنين السوريين والفلسطينيين على حد سواء.»

وفي لبنان، ورغم محاولات الزج بالمخيمات الفلسطينية في الاضطرابات التي اجتاحت هذا البلد العزيز أواخر الشهر الماضي، إلا أن جميع القوى والفصائل أصدرت بياناً مشتركاً أكدت فيه على الحياد الفلسطيني، وعلى الحفاظ على أمن المخيمات، وأمن شعبنا.

هذا الموقف الثابت، هو الذي يتعرض اليوم لهجوم إعلامي عنيف ومكثف، بهدف إسقاطه، والإيقاع بشعبنا في مخطط إنهاء وتصفية القضية الفلسطينية، والقضاء على المخيمات، وعلى كل مطالبة بحق العودة.

الأونروا عن مخيمات لبنان: اليأس يولد الأمراض

أظهر بحث جديد، مدى الخسائر الصحية المخفية التي تسببت فيها حياة اللجوء لأكثر من ٤٠٠ ألف فلسطيني يعيشون في مخيمات لبنان. وقد نشرت مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية، مؤخراً، سلسلة من الملخصات المأخوذة من اجتماع لباحثين في مجال الصحة العامة، عُقد في بيروت في مارس/آذار ٢٠١٢ تحت عنوان «تحالف الصحة الفلسطينية ومجلة لانسيت».

أوضاع معيشية متردية

وطبقاً لإحدى الدراسات التي أجراها باحثون من الجامعة الأميركية في بيروت، فإن «القوانين التمييزية وعقود من التهميش» قد تركت اللاجئين الفلسطينيين في لبنان محرومين اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، حيث يعيش أكثر من نصف الفلسطينيين في مخيمات تزداد ازدحاماً حيث «خدمات السكن والمياه والكهرباء والقمامة المقدمة غير لائقة وتساهم في تردي الأوضاع الصحية». ويعاني ٤٢٪ من ٢٥٠٠ أسرة شملتها الدراسة، من تسرب المياه من الجدران أو الأسقف، بينما يعيش ٨٪ منهم في منازل مصنوعة من مواد بناء خطرة مثل الأسبستوس (الزينكو).

وأظهرت الدراسة أن العديد من اللاجئين يعيشون في مساكن تفتقر إلى التهوية وضوء الشمس. ورغم الحاجة إلى إعادة تأهيل حوالي ٥ آلاف مسكن، تمتلك الوكالة أموالاً لإصلاح ٧٣٠ مسكناً فقط، إضافة الى النقص في التمويل اللازم لمعالجة البنية التحتية المتهدمة في أربعة مخيمات من أصل ١٢ مخيماً. هذا ويستمر عدد سكان المخيمات في الارتفاع ولكن الأرض المخصصة لهم تبقى على ما هي عليه، ما يؤدي إلى ازدحام يجعل مشاكل الصحة العامة تتفاقم.

ووجدت الدراسة أن ثمة رابطاً مباشراً بين ظروف السكن المتردية والصحة المتدهورة في صفوف الأفراد الذين شملهم المسح. فكان ٣١ بالمائة منهم يعانون من أمراض مزمنة، و٢٤ بالمائة يعانون من أمراض حادة في الأشهر الستة الماضية.

الفقر والمرض

وجد الباحثون أيضاً علاقة وثيقة ما بين الفقر واعتلال الصحة. فاللاجئون الفلسطينيون الذين يعيشون في لبنان غير مؤهلين للحصول على الخدمات الاجتماعية، بما في ذلك الرعاية الصحية، كما يحظر عليهم العمل في حوالي ٥٠ مهنة.

ووفقاً لدراسة أخرى في سلسلة مجلة «لانسيت»، قام بها باحثون من الجامعة الأميركية في بيروت، تعيش ٥٩ ٪ من أسر اللاجئين تحت مستوى خط الفقر الوطني، بينما قال ٦٣٪ إنهم يعانون من انعدام في الأمن الغذائي، في حين أن ١٣٪ كانوا يعانون من انعدام حاد في الأمن الغذائي، علماً أنه فقط الأفراد الذين يعانون من الفقر المدقع - حوالي ١٣٪ - يمكنهم الحصول على حصص غذائية ومنح مالية صغيرة من الأونروا.

الحاجة إلى الرعاية الصحية النفسية

أما التحدي الآخر فيكمن في غياب خدمات الصحة النفسية. فقد وجدت الدراسة التي أجرتها الأونروا عام ٢٠٠٩، ونشرتها مجلة «لانسيت» أن الاضطرابات النفسية، المرتبطة بالظروف المعيشية الصعبة المزمنة وعدم الاستقرار السياسي الطويل الأمد والعنف والتردد والحيرة، كانت كلها مصدر قلق في مجال الصحة العامة بالنسبة للاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في سوريا والأردن ولبنان. وقد وجدت إحدى الدراسات الأخيرة التي أجرتها الجامعة الأميركية في بيروت أن ٥٥ ٪ من شملهم المسح يعانون من «قلق نفسي».

وتقدم الأونروا خدمات الاستشارة الأساسية فقط وتحيل اللاجئين المحتاجين للدعم النفسي إلى المنظمات غير الحكومية مثل أطباء بلا حدود.

من جانبه، قال معدّ الدراسة إن «هذه البيانات تكشف الأزمة المخفية التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين الذين تم إهمال احتياجاتهم الصحية بشدة». طوال ٦٣ من اللجوء والعيش في مخيمات تفتقر الى أبسط المقومات الإنسانية.

الأونروا والتباطؤ في الترميم يحوّل حياة اللاجئين الى جحيم

في مخيم الرشيدية، حيث يتهدد عشرات المنازل خطر الانهيار المفاجىء فوق رؤوس أصحابها، إنهار سقف منزل المواطن غسان شحادة جزئياً، حيث فوجئت العائلة والجيران بمنظر الركام والحطام المتناثر في أرض إحدى الغرف الرئيسية في المنزل. وقالت زوجة غسان: «الحمد لله إنو ما كان حدا موجود بالبيت، الله ستر»، وتضيف: «مش كل مرة بتسلم الجرّة، .. البيت ما عاد ينسكن».

يذكر أن منزل غسان شحادة هو أحد المنازل التي تم الموافقة على ترميمها من قبل الأونروا، منذ الشتاء الماضي، وهو المشروع الذي لم يوضع قيد التنفيذ بعد.

ويطالب أهالي مخيم الرشيدية وكالة الأونروا بالإسراع في تنفيذ مشاريعها حفاظاً على سلامة وأمن المواطنين في المخيم.

وضع حجر الأساس لإعمار حي المهجرين في مخيم نهر البارد

بعد انتظار تجاوز سنته الخامسة، قاسى فيها أهالي مخيم نهر البارد ويلات التشريد و«النكبة الثانية»، جاء الفرج الجزئي في وعد أطلقه المجلس النرويجي لإعادة إعمار حي المهجرين، أثناء وضع حجر الأساس في احتفال جرى برعاية وحضور سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان.

وشارك في الحفل سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان، أنجيلينا ايخهورست، وسفير النرويج، سفين آين، ورئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني، د. خلدون الشريف، ومسؤول ملف البارد في منظمة التحرير الفلسطينية، مروان عبد العال، ومدير مشروع إعمار البارد، محمد عبد العال، وممثلين عن اللجنة الشعبية والفصائل الفلسطينية في الشمال، إضافة الى أهالي حي المهجرين.

وألقت سفيرة الاتحاد الأوروبي كلمة قالت فيها: نحن موجودون اليوم لنشاهد بعد ١٢ شهراً انتهاء المشروع والبيوت بعد التأخير لسنوات. أما رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني، د. خلدون الشريف، فقال: «نحن في لجنة الحوار نسمع، نحدد، وننفذ، ونعرف الظروف التي تعاني منها كل المخيمات، ولكن الامكانيات محدودة. لذلك نعمل مع الاتحاد الأوروبي والأونروا والفلسطينيين لتخفيف المعاناة.»

مطالبة فلسطينية بخفض رسوم الدفن في مقبرة عين الحلوة الجديدة

ليس الأحياء وحدهم هم الذين يعانون في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. للأموات أيضاً حصتهم من المعاناة، حيث تضيق مقابر جميع مخيمات لبنان بقاطنيها من الأموات. في مخيم عين الحلوة، استطاع الأهالي، بمساعدة الفصائل والقوى الفلسطينية من شراء «مقبرة» جديدة لدفن الموتى فيها بشق الأنفس. غير أن مشكلة جديدة أطلت برأسها مؤخراً، تتمثل بارتفاع تكلفة القبر الواحد، أو بالأصح إحدى طبقتي القبر، بما أنه يتم وضع جثمانين في قبر واحد مكون من طبقتين، اقتصاداً في المساحة التي تبين أنها تضيق بسرعة.

ولهذا الغرض، عقد ممثلو القواطع في مخيم عين الحلوة لقاءً موسعاً في قاطع الزيب، بحثوا فيه قضية زيادة رسوم الدفن في المقبرة الجديدة. إذ باتت كلفة القبر الواحد تقدر بنحو ٥٠٠ ألف ليرة لبنانية، يعجز أبناء المخيم عن دفعها. وطالب ممثلو القواطع بخفض الرسوم الى ما لا يزيد قيمته عن مئتي ألف ليرة لبنانية، بسبب المعاناة والفقر والحرمان التي يعاني منها أبناء المخيم، مطالبين الجهات المعنية دعم مشروع المقبرة مالياً لصالح المخيم.

في لبنان: الفلسطيني هو المتهم الجاهز دائماً

كلما حدث إشكال فردي في أحد مخيمات لبنان، أو انفجر تدهور أمني كبير على مساحة لبنان، تسارع بعض وسائل الإعلام اللبنانية الى استنفار أقلامها وصفحاتها من أجل توجيه أصابع الاتهام نحو الفلسطينيين والمخيمات، هكذا دون تقصي أو تحري أو حتى استفسار.

حدث هذا في الآونة الأخيرة مرتين. فإبان اغتيال النقيب في حركة فتح في عين الحلوة، عماد السعدي، سارعت بعض وسائل الإعلام الى النفخ في كير الصراع بين فتح والقوى الإسلامية، تستعدي كل طرف على الآخر، هكذا قبل أي تحقيق أو اتهام.

هذا في الإشكال الفردي.. أما في التدهور الأمني الذي طال كل لبنان، فما أكثر وسائل الإعلام التي أغفلت عشرات، بل مئات المسلحين، على امتداد لبنان، لتركز عدساتها وأقلامها على شاب فلسطيني، سقط قتيلاً، وهو يقود دراجته، ولم يكن معه أي سلاح. بعض وسائل الإعلام لا تحسن الحساب، فتخيل لها، أو بالأحرى أرادت أن للمشاهد والقارىء أن يتخيل أن الرقم مئة.. أربعة أكبر من الرقم مئة. هكذا جرى تسليط الضوء على أربعة فلسطينيين من أصل مئة جرى اعتقالهم على أيدي الجيش اللبناني، حتى دون معرفة ملابسات وظروف اعتقالهم.

في مواجهة هذه الحالة، عقدت قوى التحالف الفلسطيني وفصائل منظمة التحرير اجتماعاً في مبنى السفارة الفلسطينية في بيروت للتأكيد على وحدة الموقف الفلسطيني بعدم الإنجرار الى الصراعات اللبنانية الداخلية، مؤكدة حرصها على وحدة لبنان وأمنه واستقراره وتدعو كافة الأحزاب والقوى اللبنانية الى التهدئة وتغليب لغة الحوار لإنقاذ لبنان من فتنة قد تؤدي الى فوضى ومخاطر لا يحمد عقباها، ومطالبة القوى السياسية اللبنانية ووسائل الإعلام بتوخي الدقة وعدم الزج بالشعب الفلسطيني في الأحداث الأمنية الأخيرة التي حصلت في المناطق اللبنانية، خصوصاً وأن جميع الفصائل الفلسطينية مجمعة على رفع الغطاء عن أي فلسطيني يثبت تورطه. ودعت الى عدم تحميل الشعب الفلسطيني أي خطأ فردي قد يحدث كما في جميع المجتمعات الإنسانية.

وفد من حركة الجهاد الإسلامي يلتقي النائب الحريري: التأكيد على عدم الانجرار الى صراعات جانبية

في ظل الظروف التي مر بها لبنان إثر اغتيال اللواء وسام الحسن، التقى وفد من حركة الجهاد الإسلامي، برئاسة مسؤول العلاقات السياسية في الحركة، شكيب العينا، ويضم مسؤولي العلاقات السياسية في بيروت وصور، محفوظ منور وأبو سامر موسى، بالنائب بهية الحريري، في دارتها في صيدا.

وعقب اللقاء، قال مسؤول العلاقات السياسية في حركة الجهاد الإسلامي، شكيب العينا، إن «الزيارة تأتي في إطار التشاور الدائم واللقاءات المفتوحة مع سعادة النائب بهية الحريري، من أجل التأكيد على سياسة النأي النفس التي تجمع عليها كافة القوى والفصائل الفلسطينية في لبنان تجاه ما يجري في هذا البلد العزيز، وعدم السماح بتوريط المخيمات في أية صراعات جانبية لا تخدم القضية الفلسطينية، بل تخدم المخططات التي تريد تصفية هذه القضية وشطب حق العودة وتصفية المخيمات الفلسطينية.»

أبو شاهين: المقاومة في فلسطين ستفاجىء العدو بما تعده له!

احتفالاً بانطلاقة حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الجهادية، شهدت شوارع مخيم الجليل في بعلبك مسيرة جماهيرية حاشدة. وقد تقدم فوج جمعية كشافة بيت المقدس في الجليل المسيرة التي شارك فيها ممثلون عن مختلف الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية والمؤسسات المدنية ووجهاء المخيم وعدد من رجال الدين.

وألقى القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، الشيخ علي أبو شاهين، كلمة الحركة، مؤكداً على ضرورة التنبه الى المؤامرات التي تحاك ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وأخذ العبر من مسيرة الشهيد المعلم الدكتور فتحي الشقاقي. وأكد أبو شاهين على ضرورة عدم الانجرار الى أي صراع لا يخدم المصلحة الفلسطينية.

وبخصوص الصراع مع العدو الصهيوني، قال أبو شاهين «إن المقاومة جاهزة وهي في أتم جهوزيتها لإمطار كيان العدو بالمفاجآت، إن هو حاول العدو الاعتداء على أبناء شعبنا.» وأضاف: «ستكون هناك مفاجآت أكبر بكثير مما يحتمله الكيان الصهيوني، وسيتحول قطاع غزة الى مقبرة حقيقية لهذا العدو الغاصب.»

وفي سياق متصل، وبدعوة من جمعية كشافة بيت المقدس، ألقى أبو شاهين كلمة، في مجمع الفرقان في مخيم برج البراجنة، أكد فيها على «الدور الطليعي لشباب الأمة في بناء المستقبل، وتحقيق أهداف الأمة في النهضة، والتمسك بالمقاومة، حتى دحر العدو الصهيوني عن كامل فلسطين، ودخول المسجد الأقصى المبارك.»

كلام أبو شاهين جاء في لقاء مع الكوادر الكشفية لجمعية بيت المقدس يندرج ضمن فعاليات الذكرى ٢٥ لانطلاقة الحركة الجهادية، والذكرى ١٧ لاستشهاد الدكتور فتحي الشقاقي، الذي توجه إليه أبو شاهين بالقول: «لو كنت بيننا اليوم لشاهدت بأم العين تصاعد النهج الجهادي في فلسطين بين أبناء شعبنا، ولقرّت عينك برؤية هذه الأجيال التي ترث المشروع جيلاً بعد جيل.»

في ذكرى الإنطلاقة الجهادية وعيد الأضحى المبارك.. كشافة بيت المقدس تنظم مسيرات كشفية في المخيمات

في الذكرى ٣١ لانطلاقة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، واحتفالاً بعيد الأضحى المبارك، نظمت جمعية كشافة بيت المقدس سلسلة أنشطة كشفية وترفيهية في مخيمات لبنان.

في منطقة صور، نظمت مفوضية صور مسيرة كشفية في مخيم البص، شارك فيها فوج الصحابي أسامة بن زيد من مخيم الرشيدية، وفوج الصحابي أسامة بن زيد من مخيم البرج الشمالي، بالإضافة الى مشاركة فوج بيسان التابع لجمعية الكشافة والمرشدات الفلسطينية من مخيم البص. وقد انطلقت المسيرة من أمام مسجد البص، وجابت شوارع المخيم وسط حشود غفيرة من الأهالي.

وقد ألقى مسؤول المفوضية، الشيخ علي رحيل، كلمة أكد فيها على ضرورة «بناء جيل على مستوى من الاهتمام، يحمل رسالة الإسلام، وتهيئته ليكون قادراً على حمل الأمانه، وحمل أعباء القضية الفلسطينية، التي هي القضية المركزية للأمة الاسلامية عامة، وللشعب الفلسطيني خاصة.»

وفي مخيم نهر البارد، أقامت جمعية كشافة بيت المقدس مسيرة كشفية انطلقت من أمام مركز بيت المقدس، وجابت شوارع المخيم، وسط هتافات تؤكد على التمسك بخيار المقاومة والجهاد، على نهج الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي، حتى تحرير كل فلسطين.

وفي مخيم البداوي، قام فوج مخيم البداوي، بمسيرة كشفية جابت شوارع المخيم، شاركت فيها جمعية كشافة الإسراء وكشافة منظمة الشبيبة الفلسطينية ومجموعة جنين الكشفي، حيث انطلقت المسيرة من أمام تجمع المدارس في المخيم، وطافت الشوارع الرئيسية فيه، لتحط خطى الكشفيين عند مقبرة شهداء الثورة، حيث كان الختام بكلمة ألقاها العريف الكشفي، جاد الحق أبو حيط، أكد فيها التزام الكشفيين بنهج الشهيد القائد الشقاقي، الذي أنبت رجالاً على درب تحرير فلسطين كل فلسطين، مختتماً بالشكر لكل المؤسسات الكشفية المشاركة.

وفي مخيم الجليل في بعلبك، أقامت الجمعية حواجز محبة على الطريق الرئيسي، وقامت بتوزيع الحلوى وبعض الملصقات الكشفية على السيارات والمارة .

وفي مخيم شاتيلا في بيروت، نظمت الجمعية مسيرة كشفية حاشدة جابت كافة أرجاء المخيم.

أنشطة العيد

واحتفالاً بقدوم عيد الأضحى المبارك، قامت كشافة بيت المقدس بإحياء ليلة العيد بمسيرة كشفية جماهيرية في مخيم برج البراجنة في بيروتن وسط حضور جماهيري مكثف، كانت الفرحة خلاله تعلو وجوه الحضور، وجابت الشوارع المحيطة بالمخيم وسط مشاركة شعبية كثيفة وفرحة عارمة.

وصبيحة عيد الأضحى المبارك، قامت كشافة بيت المقدس، كعادتها، بتوزيع الحلوى والمعايدة والتبريك، في جميع المخيمات، على الأهالي أمام المساجد والشوارع والمحلاتن وأقامت حواجز محبة، سائلين المولى عز وجل أن يبارك لهذه الأمة بعيدها المبارك، وأن يعيد فلسطين محررة.

رابطة بيت المقدس تقيم سلسلة أنشطة للطلاب الجامعيين وتلتقي مدير التربية والتعليم في الأونروا

ضمن سلسلة الأنشطة التربوية واهتمامها بشأن الطالب الفلسطيني في لبنان، زارت رابطة بيت المقدس لطلبة فلسطين مدير التربية والتعليم في الأونروا، الأستاذ وليد الخطيب، ضمن وفد برئاسة رئيس الرابطة عماد الرفاعي، وأعضاء الهيئة الإدارية للرابطة: خالد بدوي، ومحمد موسى.

وتطرق اللقاء الى عدة مواضيع، أهمهما: التأكيد على عدم تدريس مادة الهولكست في مدارس الأونروا، وضرورة تعليم مادتي تاريخ وجغرافية فلسطين في مدارس الأونروا، والإهتمام بشؤون وقضايا الطلاب الفلسطينيين، وتحسين التعليم وتقديم الخدمات للطلاب، ودعم حقوق الطالب الفلسطيني، خاصة جراء تقليص الأونروا لخدماتها التعليمية، بالإضافة الى مناقشة هموم الطلاب الفلسطينين القادمين من سوريا، وبحث سبل تقديم المساعدة لهم.

وفي شأن منفصل، أقامت رابطة بيت المقدس لطلبة فلسطين حفل عشاء تكريماً لطلابها في جامعة بيروت العربية، تخللته كلمة لرئيس الرابطة، عماد الرفاعي، رحب خلالها بالحضور، ودعاهم الى مزيدٍ من التواصل والتفاعل مع قضايا الطالب الفلسطيني في كل الجامعات والثانويات في لبنان.

وركز الرفاعي في كلمته على نهج الدكتور الشهيد فتحي الشقاقي الذي وضع البذرة الأولى لحركة الجهاد الإسلامي التي استطاعت أن تفرض على العدو الصهيوني معادلات جديدة، حين كان تلميذاً على مقاعد الدراسة في الجامعات.

وقال الرفاعي إن قيمة المؤسس الشهيد لم تأتِ من كونه قائداً ميدانياً فحسب، بل من قدرته على استيعاب ثقافة عصره وتقديم رؤى تجديدية في واقع المسلمين والصراع مع العدو الصهيوني، وقدرته على بلورة أفكار استطاع من خلالها الربط بين الإسلام وفلسطين والجهاد، وحل اشكاليات معقدة مثل العلاقة بين الإسلام والوطنية والقومية.

كما نظمت الرابطة محاضرة بعنوان «محمد رسول الله»، صلى الله عليه وسلم، في جامعة بيروت العربية، ألقى خلالها الشيخ طارق رشيد كلمة، تحدث فيها عن صفات وأخلاق النبي عليه الصلاة والسلام، وما عاناه هو وأصحابه الكرام في سبيل نشر دين الله عز وجل، واصفاً إياه بأنه خير من يقتدى به. وتطرق في كلمته الى ضرورة نصرته، باتباع سنته، والى أهمية العمل في كافة المجالات لإيقاف الحملة الشرسة التي يتعرض لها الرسول الأكرم.

ثم ألقى الدكتور المحاضر في جامعة بيروت العربية، حمدي سيف، كلمة تحدث فيها عن دور الشباب وضرورة قيامه بالمهام التى تقع على كاهله، وخاصة في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها أمتنا العربية والإسلامية.

تحليل سياسي

عباس ومسلسل التنازلات!

أحدثت تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، الى القناة الصهيونية الثانية، وكما هي العادة، موجة من ردود الأفعال الغاضبة والمستاءة، بسبب التنازلات الخطيرة التي أبدى استعداده لتقديمها. لكن الحقيقة هي أن الرئيس عباس كان منسجماً مع نفسه، ووفياً لنهجه. فمشروع السلطة برمته يقوم على أساس أن فلسطين هي حصرياً أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. وحين يتحدث عباس عن عودة اللاجئين الى فلسطين، فإنه يقصد فلسطين هذه، لا فلسطين التي ورثنا قصصها وعشقها ورواياتها عن الأجداد.

ليست المشكلة في تصريحات عباس التي جاءت منسجمة مع نهجه، بل في النهج ذاته. نهج أوسلو الذي قام على قاعدتين اثنتين: الأولى أن فلسطين السلطة غير فلسطين التاريخية، ليست في المساحة والحدود فحسب، بل وفي حقيقة وجودها أيضاً. فالموقعون على أوسلو حددوا موقع «إسرائيل»، ولكنهم اختلفوا ليس في موقع «فلسطين»، بل حول وجودها، بدليل أنهم وصفوها: «أراض متنازع عليها»، أي ليس لها هوية أو ملكية أو جغرافية محددة.

أما القاعدة الثانية فهي أن المفاوضات وحدها هي الطريق الى تحرير «فلسطين». وهذه قاعدة يرددها الرئيس عباس كلازمة في كل تصريحاته ومقابلاته؛ والرجل يعتقد فعلاً أن لها مفعول السحر، تماماً مثل عبارة علي بابا الشهيرة «افتح يا سمسم»، مع أنها أوصدت الأبواب التي كانت مفتوحة.

من الطبيعي أن تؤدي هاتان القاعدتان الى نتيجة واحدة: شطب حق العودة بالمعنى الذي ورثناه عن الآباء والأجداد.

المشكلة هي أن الرئيس عباس، ورغم كل الإخفاقات التي مني بها مشروع السلطة، لا يزال مصراً على التمسك بقواعد لم يعد أحد غيره يؤمن بها. خلال السنتين الماضيتين لم يسمع أحد تصريحاً له معنى أو قيمة لا من البيت الأبيض، ولا من الرباعية الدولية، ولا حتى من الدول العربية المتورطة في التسوية.

الرد الفعلي يجب أن يوجه ضد النهج الذي سلكه عباس للوصول الى حد التفريط بالوطن: أرضاً وشعباً وتاريخاً وهوية وحضارة. الرد الفعلي يجب أن يكون ضد أوسلو، لا ضد الإفرازات التي تنتج عنه. الرد الحقيقي هو بالمطالبة برحيل هذه السلطة، التي أدمنت تقديم التنازلات حتى عبر شاشات التلفاز، وبالمجان!

أخبار الجهاد

الجهاد الإسلامي تدعو إلى حوار وطني شامل للخروج من المأزق الراهن

دعت حركة الجهاد الإسلامي إلى إعلان حوار وطني شامل يشارك به الجميع للخروج من حالة المناكفات السياسية التي تمر بها الساحة الفلسطينية.

وقال خضر حبيب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي إن «هناك أزمة شديدة تعصف بالساحة الفلسطينية وأخطر مظاهر هذه الأزمة هي حالة الإنقسام الفلسطيني.»

وأوضح حبيب أن ‹هناك مظاهر عديدة لهذا الإنقسام تظهر بشكل أساسي في إضعاف القوى الفلسطينية، وفي الوقت ذاته تعطي إيجابية كبيرة للاحتلال الإسرائيلي تظهر في تمادي ممارساته تجاه الشعب الفلسطيني وارضه.›

واعتبر القيادي في الجهاد أن الحل الأمثل للخروج من الحالة التي نمر بها هو أن نعلن حوار وطني شامل يشارك به الكل الفلسطيني, يؤكد على أن فلسطين للجميع, نقوم من خلاله بترتيب البيت الداخلي ومن هذا الحوار ينتج مشروع وطني فلسطيني.

وطالب حركتي ‹فتح وحماس› بضرورة الإلتزام بالمصلحة الوطنية, وأن «يتقوا الله في الشعب والقضية», داعياً الكل الفلسطيني إلى التوجه نحو «حوار شامل نخرج منه بمشروع وطني لتفعيل وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني, حتى نحافظ على الثوابت الوطنية ونسترد الحقوق التي سلبها منا الاحتلال الصهيوني.»

الرفاعي خلال لقاءات حوارية في مخيمات لبنان: أدعو الى الضغط من أجل تشكيل المرجعية

بمناسبة الذكرى ٣١ لانطلاقة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، والذكرى ١٧ لاستشهاد د. فتحي الشقاقي، أقامت حركة الجهاد الإسلامي لقاءات حوارية مع ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، الحاج أبو عماد الرفاعي، في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة في بيروت، إضافة الى مهرجان جماهيري حاشد في مخيم نهر البارد، أطلق خلالها سلسلة من المواقف التي تناولت الأوضاع العربية والفلسطينية وأوضاع مخيمات لبنان على نحو خاص.

وأكد الرفاعي خلال لقاءاته على تمسك حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بنهج المقاومة، برغم كل حملات التشويه والتحريض التي تتعرض لها الحركة، وبرغم كل الآلام والاعتقالات والاغتيالات بحق أفرادها وكوادرها، مجدداً الولاء لدماء شهداء معركة الشجاعية، ودماء الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي، التي أزهرت جيلاً مقاوماً صلباً، أجبر العدو على الرضوخ لشروط سرايا القدس في غزة، بوقف سياسة الاغتيالات، في معركة «بشائر الانتصار»، وعلى التوقيع على وثيقة الأسرى بوقف الاعتقال الإداري، في معركة «الأمعاء الخاوية» التي قادها الشيخ المجاهد خضر عدنان.

وفي شأن المتغيرات في العالم العربي، رأى الرفاعي أن هذه المتغيرات تصب في المستقبل في صالح القضية الفلسطينية، وهو الأمر الذي يخيف الغرب الذي يسعى الى عرقلة الثورات عبر محاولة إشغالها بأوضاعها الداخلية واختلاق صراعات جانبية، وقال: «الغرب يعمل على تفجير صراعات مذهبية وطائفية وعرقية في كل الدول العربية، وإذا عجز عن ذلك، أو إذا كانت طبيعة الدولة وتركيبتها السكانية لا تسمح بذلك، فإنه يلجأ الى تفجير صراعات من طبيعة مختلفة، كالصراع القبلي، أو الصراع بين العلمانيين والإسلاميين، أو الصراع بين المعتدلين والمتشددين.. ويبقى الهدف الوحيد للغرب هو ضمان تفوق إسرائيل وأمنها، لأنها إذا فقدت هذا الدور ينتفي مبرر وجودها، وضمان تدفق النفط العربي الى الأسواق الغربية بأبخس الأثمان، وأحياناً بلا ثمن.» وأضاف: «علينا أن ندرك أن ما تعيشه المنطقة اليوم هو أخطر بكثير مما كنا نعيشه في الماضي.»

وركز الرفاعي حديثه على الوضع في المخيمات في لبنان، فاعتبر أن «أحد أهم الأزمات التي يعيشها شعبنا هو غياب مرجعية سياسية وأمنية، تأخذ على عاتقها إعادة ترتيب اللجان الشعبية والأمنية بهدف تحصين المخيمات، ولا سيما في ظل المساعي التي تبذلها أياد خارجية لزج الشعب الفلسطيني ومخيماته في صراعات لا تخدم القضية الفلسطينية ولا قضية اللاجئين»، محذراً من أن «توريط المخيمات في لبنان في هذه الصراعات هدفه تصفية قضية اللاجئين، وزيادة معاناة اللاجئين، وعدم إقرار حقوق شعبنا، وتأييسه للقبول بمشاريع تصفية قضيته.»

وتحدث الرفاعي عن «المعاناة الكبيرة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني في المخيمات، محذراً من انتشار الآفات وتزايد المشاكل والأزمات، بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة للمخيمات، التي تغيب عنها أبسط مقومات العيش الآدمي»، مطالباً وكالة الأونروا بتحمل مسؤولياتها كافة في مجالات الطبابة والتعليم وتشغيل اللاجئين وصيانة البنى التحتية المهترئة»، ومطالباً الحكومة اللبنانية «بضرورة تفعيل الحوار الفلسطيني - اللبناني، وإخراجه من دائرة المراوحة، وضرورة إقرار كافة القوانين التي تحترم الحقوق الفلسطينية في المخيمات».

وقال الرفاعي: «من شأن وجود مرجعية فلسطينية موحدة أن تعالج هذه الأزمات، وأن تضغط على الأونروا وعلى الحكومة اللبنانية معاً لإقرار حقوق شعبنا»، مؤكداً على وجود إمكانية فعلية وواقعية لتشكيل المرجعية السياسية وإعادة ترتيب أوضاع اللجان كافة، منتقداً «بعض الأطراف الفلسطينية التي تعيق تشكيل المرجعية، وتقدّم حججاً غير مقنعة».

ودعا الرفاعي أبناء المخيمات الى أن يكون لهم دور فاعل في الدفاع عن حقوقهم، والى ممارسة الضغط الشعبي من أجل تشكيل المرجعية وترتيب أوضاع المخيمات، معتبراً أن «تشكيل المرجعية الفلسطينية هي مسؤولية الجميع لأن الجميع يدفع ثمن غيابها... فبغياب المرجعية لا يمكن حل الكثير من المشاكل اليومية للناس في المخيمات، ويهتز الأمن، وذلك يضعف الموقف الفلسطيني المطالب بحقوق شعبنا وتحسين ظروف معيشته أمام وكالة الأونروا والحكومة اللبنانية».

في رحاب الإسلام

حلاوة الإيمان

عنوان يثير التساؤل: هل للإيمان حلاوة؟ وبأية حاسة يتم تذوّقها؟

نهرع إلى أحاديث المصطفى (ص) فنقرأ:» ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله و رسوله أحبّ إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار.»

ويقول أبو حامد الغزالي: من ذاق عرف، ومن حُرم انحرف. ونسمع الإمام الشافعي يردد: ولست أرى السعادة جمع مال ** ولكن التقي هو السعيد.

آنئذ نعرف الجواب: إن اللذة الروحية والطمأنينة النفسية وهدوء الأعصاب لا تتوفر إلا لمن ذاق حلاوة الإيمان، واستشعر حب الله ورسوله، فعاش معهما ولهما آناء الليل وأطراف النهار؛ فاستغنى بالخالق عن المخلوق، ورضي بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبسيدنا محمد نبياً ورسولاً، وتوكل على الله حق التوكل، فأحبه الله وهداه سواء السبيل.

ولكن كيف يتأتى للمسلم هذا الحب؟ يقول الله عز وجل:» قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم و الله غفور رحيم.»

إذاً فميزان الحب في الله تعالى هو اتباع الحبيب المصطفى (ص) واتخاذه قدوة حسنة. فمن أراد أن يذوق حلاوة الإيمان لا بد أن يشعر بحب الله عز وجل، وذلك بعد أن يتبع صراطه المستقيم ويلتزم بما أمر به الله ورسوله وينتهي عما نهيا عنه. وبعد أن يلتزم بأخلاق الرسول (ص) و يسلك مسلكه بين الناس. عندها سيلمس محبة الناس ويتذوق حلاوة الإيمان؛ فإذا أحب الله عبداً حبّب الناس إليه.

حين يشعر المسلم بأنه يحب الله ورسوله أكثر من ماله وولده وزوجه وعشيرته يكون قد سلك درب الحب في الله وارتقى في مدارج السالكين: «قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين».